

معاني الأذكار - حصن المسلم (361) أذكار الصباح والمساء وقفات

مع آية الكرسي 2

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. نواصل الحديث عما ابتدأناه من الكلام على ما

جاء في قراءة آية الكرسي في الصباح والمساء - [00:00:01](#)

وذكرت بعض الروايات التي فيها خبر الشيطان الذي جاء يحثو من الطعام عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وذكرت ان

هذه الروايات منها ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المشهور في الصحيح - [00:00:19](#)

من انه قال له اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي هذا هو المشهور وجاء في روايات اخرى الاطلاق من غير تقييد. وجاء في

بعضها انه يقرأ ذلك في الصباح والمساء - [00:00:42](#)

وجاء في بعضها انه اذا قرأها في بيته فان ذلك يكون طردا للشيطان من هذا البيت الى اخر ما ذكرنا. اشرت في الليلة الماضية ان

حديث ابي هريرة رضي الله عنه جاء في رواية في لفظ - [00:01:02](#)

عند النسائي في السنن الكبرى بما هو قريب من ذلك السياق الذي اوردته البخاري رحمه الله الا ان فيه ما ذكرته من الفروقات من ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال له تريد ان تأخذه؟ قال نعم. قال قل سبحان من سخر لك محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

الى ان قال خلي عني ووعدته بان يذكر له كلمات قال اذا قلتهم لم يقربك ذكر ولا انثى من الجن قلت وما هؤلاء الكلمات؟ قال آية

الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء - [00:01:44](#)

هذا هو الشاهد في الباب كذلك في حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وذكرت طرفا من خبره وفيه اني ذاكرا لك شيئا يعني

القول مخاطبه آية الكرسي اقرأها في بيتك - [00:02:04](#)

فلا يقربك شيطان ولا غيره هذا عند الترمذي قال حسن غريب وهذا قال عنه الشيخ الالباني صحيح لغيره هذه الروايات كما ترون

اوردتها الحافظ ابن حجر كما اشرت في الليلة الماضية - [00:02:28](#)

وسكت عنها وسكوته عنها يدل على انه انها من قبيل المقبول عنده فلو صح ذلك يعني ما جاء فيه التقييد بانه في الصباح والمساء

فعندئذ تكون من جملة الاذكار التي تقال في الصباح - [00:02:48](#)

والمساء وان لم يصح ذلك فلا اشكال ان آية الكرسي تقرأ بعد كل صلاة كما مضى لم يمنعك من دخول الجنة الا الموت اللهم الا من

الا عند من ضعف هذا الحديث - [00:03:08](#)

الحديث كلام معروف قد اشرت اليه في موضعه فالذين يضعفون قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة يضعفون الحديث فهؤلاء هنا لابد

من ثبوت هذا الحديث او هذه الرواية التي تذكر الصباح والمساء في قراءة آية الكرسي. كذلك ايضا عند من يصحح - [00:03:28](#)

حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة. المرأة اذا كان عليها العذر لا تصلي. كونها هل تقول ذلك في جملة اذكار الصباح

والمساء او لا فاذا صحت هذه الروايات التي فيها هذا التقييد او الزيادة بذكر الصباح والمساء - [00:03:51](#)

فلا اشكال لا اشكال اذا صحت وما يتعلق بالشواهد يعني حينما يقال هذا حسن لغيره او صحيح لغيره باعتبار الشواهد كما في حديث

البخاري لكن ليس فيه هذا التقييد بذكرى الصباح والمساء. فقد يصح اصل الحديث او يحكم عليه بانه حسن لكن من غير -

[00:04:15](#)

الزيادات التي لا يشهد لها الحديث الاخر او الاحاديث الاخرى وعلى كل حال الحديث الاول الذي ذكرناه من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه انه كان لهم جرن فيه تمر - [00:04:37](#)

وكان ابي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم فسلمت فرد عليها السلام فقال لها من انت اجن ام انس؟ قال جن قال فناوليني يدك فاذا يد كلب او قال فناولني يدك. فاذا يد - [00:04:55](#)

كلب والشعر كلب قال هكذا خلق الجن؟ قال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني. الى اخر الحديث وفيه انه قال له هذه الاية اية الكرسي دله عليها يعني لما سأله - [00:05:20](#)

ما الذي يمنعنا منكم فما الذي يجيرنا منكم فذكر اية الكرسي وليس فيه ذكر الصباح والمساء لكنه جاء في بعض الالفاظ فالجرم او المكان الذي يوضع فيه التمر او يجفف فيه التمر. وعرفنا ان الدابة هنا التي قال - [00:05:38](#)

تشبه الغلام المحتلم يعني في قدرها وحجمها كحجم الغلام البالغ واما الاجارة لما سأله ما الذي يجيرنا منكم يعني ما الذي يقينا ويحفظنا منكم فعلى كل حال هذه الاحاديث بمجموعها - [00:05:59](#)

سواء حديث ابي هريرة الذي في الصحيح او ما جاء في غيره من الاحاديث تشتمل على مجموعة من الفوائد فمن ذلك ما ذكره الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح - [00:06:22](#)

من ان الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن فعلمه قراءة اية الكرسي لكن ذلك لا يبنى عليه لا يبنى عليه حكم لماذا لانه مصدر غير موثوق وانما يتلقى ذلك من الوحي - [00:06:36](#)

والشيطان هو اكذب الكاذبين الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر لذلك فقد صدقك وهو كذوب وصار ذلك انما يؤخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن تصديقه - [00:07:01](#)

واذا كان الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن فيؤخذ ذلك لما اقر به النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب فكما قيل الحكمة ضالة المؤمن. فاذا وجد الانسان ما ينفعه لكن يكون ذلك صحيحا - [00:07:18](#)

اذا كان ذلك ثابتا صحيحا فانه لا يمنعه سوء حال الملقى او المؤلف او مقدم هذه الفائدة من ان ينتفع بها وهذا ينبغي ان يكون واضحا لا اشكال فيه فلا يرد - [00:07:36](#)

الحق لان قائله حقيرا او لان قائله كافرا او لان قائله مبتدعا او فاسقا او نحو ذلك وانما يقبل الحق ممن جاء به وهذه الدرر اللي قالك لم تفقد قيمتها - [00:07:55](#)

لمهانة الغواص الذي استخرجها العبرة بما تحمله هذه الجملة او الكلمة او نحو ذلك من الحق والمعنى الثابت الصحيح الذي ينتفع به. يقولون اجتنب ثمار والقي الخشبة بالنار ومن الخطأ - [00:08:19](#)

اي يرد الصواب لكون قائله بغيضا او نحو ذلك ثم ايضا من الفوائد ان الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتؤخذ عنه فينتفع بها وان الشخص قد يعلم الشيء - [00:08:44](#)

ولا يعمل به. كما ان الكافر ايضا قد يصدق ببعض ما يصدق به اهل الايمان ولكن ذلك لا يصيره مؤمنا وكذلك من الفوائد ان الكاذب او الكذاب انه قد قد يصدق وان كان هذا خلاف الاصل - [00:09:06](#)

والجن في الجملة الكذب فيهم اكثر كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا مشاهد ومن الخطأ ان يوجه الى هؤلاء سؤالات ثم بعد ذلك يؤخذ ذلك كأنه وحي منزل. يسألون عن احوالهم - [00:09:26](#)

او عن احوال الناس او عن علل الناس وما الى ذلك فيذكرون اشياء فيصدق ذلك ويقبل على انه حق لا مرية فيه فالكذب في هؤلاء اكثر واذا كان خبر المجهول لا يقبل - [00:09:43](#)

فكيف بهؤلاء لان هذا المتسلط على هذا الناس المتلبس به هو فاسق بفعله هذا قد يكون فاجرا وقد يكون في اصله كافرا ومع ذلك يصدقه من يصدقه ومن الفوائد ايضا - [00:10:00](#)

ان انه قد يتصور في بعض الاشكال تتصور الشياطين وتظهر في صور الناس او في صور الحيوانات كما ذكر ذلك جمع من اهل العلم

كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره - [00:10:20](#)

قد تظهر على صور الحشرات والزواحف ان تظهر على صور الابل والكلاب والقطط ونحو هذا فيتشكلون ويمكن رؤيتهم بهذا الاعتبار يعني اذا تشكلوا والا ففي اصل خلقتهم فكما قال الله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم - [00:10:38](#)

وهذا قال اهل العلم بانه مختص بصورته التي خلقه الله عليها ولذلك فان بعض الناس الذين يخرجون بعض الصور الكاذبة يخرج صورة مثلا في غار او في كهف مظلم ويقولون صورة التقطت - [00:10:59](#)

جني ائتوني بصورة هلامية معبوث بها عن طريق هذه البرامج في الفوتوشوب او غيره. ويصدقها كثير من الناس ويرسلونها. ارسل. انشر تؤجر وهم ينشرون كذبا وزورا هذا لا يمكن ان يصور - [00:11:15](#)

ولا يمكن لاحد ان يراه على صورته التي خلقه الله عليها فهؤلاء يكذبون ويعبثون بهذه الصور والعبث في الصور كثير لا تكاد تصدق صورة مما تراه اما في اصلها قد عبث بها - [00:11:32](#)

واما ان تكون منقولة من شيء اخر وعلق عليها ووظفت في موضوع اخر يعني صورة لحدث معين توظف في امر اخر لا علاقة له ويقال انظروا هذا ما حصل في المكان الفلاني وهذا الكلام غير صحيح. قد يكون هذا حصل في بلد - [00:11:47](#)

اخر او حصل في مناسبة اخرى قد يكون قبل سنوات فيتلاعب بعقول الناس من الخطأ ان يصدق في بعض الصور التي تنشر بين حين واخر قد تنشر صورة انسان مزيج في خلقه مع حيوان احيانا ينشرون ذلك في صورة مع كلب - [00:12:07](#)

او صورة مع ضأن او نحو هذا ويقولون هذا تلقيح عمل تلقيح بالحيوان المنوي من هذا الحيوان لبويضة امرأة وهذا كذب لانه من الناحية العلمية ومما يعرفه اطباء انه لا يمكن تلقيح - [00:12:28](#)

البويضة بويضة المرأة بحيوان منوي من شيء من الحيوانات مثلا او العكس لا يحصل هذا ولا يخلق ويأتون بصورة مزيجة في هيئته وتركيبه وشكله ويديه وكذا كأنه مخلوط بين يد انسان ويد كلب - [00:12:50](#)

صورة قبيحة مقززة ويقولون هذا نتيجة لتلقيح حصل وجاء من هذا المولود المسخ فهذا كله غير صحيح. فلا تصدق مثل هذه الاشياء ولا تسارع بنشرها وهؤلاء لا يتورعون ولا يتقون الله - [00:13:09](#)

عز وجل بهذا الكذب الذي ينشرونه في الناس. كذلك ايضا مما دل عليه هذا الحديث من الفوائد ان الجن يأكلون من طعام الانس وكذلك ايضا انه قد يتكلمون ايضا ويسمع كلامهم - [00:13:26](#)

بكلام الانس المعروف وانهم يسرقون ويخدعون هذا جاء يحثو من الطعام فقد يسرقون من متاع الناس ومن حليهم قد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله وغيره فيما يفعله الجن والشياطين من التلاعب باوليائهم من الانس انهم قد يسرقون لهم الحلي - [00:13:43](#)

والمال ونحو ذلك ويأتونهم به. فهؤلاء قد يزاولون هذه الاعمال المحرمة ولا يتورعون منها كذلك ايضا في هذا كما هو ظاهر فضل اية الكرسي وفضل اخر الايتين من سورة البقرة كما جاء في بعض - [00:14:08](#)

الروايات وان الجن يصيبون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه كذلك ايضا فيه الستر على من يظن به الصدق وان الله تبارك وتعالى ايضا يطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على امور لا يطلع عليها - [00:14:26](#)

الناس يوحي اليه بذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له ما فعل اسيرك؟ وبادره بهذا. واخبره ايضا انه انه سيعود ثم اخبره انه شيطان. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:14:42](#)

بان الجن يتصورون في صور الانس والبهائم فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها وفي صور الابل والبقر والغنم والخيول والبغال والحمير وفي صور الطير وفي صور بني ادم كما اتى الشيطان قريشا في صورة سراقه ابن مالك لما ارادوا الخروج الى بدر

قال تعالى - [00:14:58](#)

وزين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وكذلك ايضا كما تصور في سورة ذلك الشيخ لما اجتمعوا بدار الندوة كانه بهيئة شيخ من نجد - [00:15:19](#)

لما تشاوروا في قتل النبي صلى الله عليه وسلم او في حبسه او في اخراجه وكذلك ذكر ايضا في كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن

واولياء الشيطان ان اية الكرسي اذا قرأها الانسان عند الاحوال الشيطانية بصدق ابطلتها. قال مثل من يدخل النار بحال شيطاني او يحضر سماع - [00:15:38](#)

البكاء والتصدية فتتزل عليه الشياطين وتتكلم على لسانه كلاما لا يعلم وربما لا يفقه يعني مثل هؤلاء اللي يظهرون في الشرك وما يسمى بالهلوانيين ونحو ذلك من يظهرون باعمال يدخل السيف من هنا ويخرج من هنا او يسحب السيارة باسنانه او ينام على - [00:16:01](#)

امير او تمشي السيارة على جسمه او على طفله ولا يتضرر نعم او يأكل النار او تخرج النار من فمه او يمسك الحيات ويأكلها ويقظمها ويدخل يده فيها ويجلس في المجمع من الحيات كثير - [00:16:21](#)

ويأخذ ما شاء وكل ما ارادت الواحدة ان تنهشه توقفت وتعطلت كل هذه احوال شياطين ولو ان هذا الذي يجلس بين الحيات او يقظم الحية او يهم قضمها او يريد ان يدخل يده في الكيس الذي فيه هذه الحية ويخرجها كانما - [00:16:40](#)

اخرج حبلا يلعب به لو قرئت عليه اية الكرسي لبطل سعيه ولنهشته هذه الحيات جميعا بلا موارد وكذلك هذا الذي يأكل النار او يمشي على النار ويدعون انها تدريبات وتمارين يتلقونها - [00:16:58](#)

او نحو ذلك مما يكذبون به. وقد ذكرت لكم في بعض المناسبات ان هؤلاء قيل لهم ذلك يعني انا طلبت من بعض هؤلاء قلت يقولون تحملون الانسان باصبعين بعد ما تعملون على فوق رأسه حركات هكذا وتقولون الطاقة - [00:17:14](#)

احملوني اجتمعوا جميعا واحملوني فما استطاعوا بعد ما حملوا اناس امامي باصبعين يقف واحد من هنا وواحد من هنا ويحملونه فقلت انا احملني الان فما استطاعوا ما استطاعوا وذكرت في بعض المناسبات ان احد طلبة العلم - [00:17:31](#)

رأى من يخرج النار من فمه في بعض البلاد فقرا عليهم اية الكرسي دون ان يشعروا فتوقف كل شيء فجعل يقرأها حتى تعطل ذلك كله حتى ابتعد وهو يقرأها فلما صار الى مكان بعيد - [00:17:49](#)

يقول فتركت القراءة فخرجت النار من فمه نار عظيمة تخرج من فم الانسان كيف هذا؟ هذا الفعل الشياطين هؤلاء لا يدخلون في النار ولا يحترقون هذا كله من هذا القبيل الذي يضرب بالسلاح الرصاص ولا يؤثر فيه ويقولون كرامات الكرامات لا تكون بهذه الطريقة.

فالاولياء لا يطلبون - [00:18:05](#)

الكرامات ولا يتصنعونها وانما يجريها الله عز وجل على ايديهم. فهذا الذي يجلس يستعرض امام الناس ويقول اضربوني بالسكاكين والرصاص ونحو ذلك ولا يتضرر هذه تتلبس به الشياطين وتحجزه عن هذا كله. ولو قرأت عليه - [00:18:26](#)

اية الكرسي وهو يضرب بالرصاص لرأيتكم كيف تصير حاله. نعم والله المستعان. فهنا على كل حال شيخ الاسلام ذكر هذه المعاني وذكر في ايضا في مجموع الفتاوى قال وقد جرب المجربون الذين لا يحصون كثرة - [00:18:43](#)

ان لها يعني اية الكرسي من التأثير في دفع الشياطين وابطال احوالهم ما لا ينضبط من كثرته وقوته فان لها تأثيرا عظيما في دفع الشيطان عن نفس الانسان وعن المصروع وعن تعينه الشياطين - [00:19:02](#)

مثل اهل الظلم والغضب واهل الشهوة والطرب يعني هذا اللي يقال فيه زار اذا سمع الطرب وضرب الطبول ونحو ذلك تنزلت عليه الشياطين. فصار فيه من القوة والنشاط الى اخره والاحوال الغريبة العجيبة التي لا تصدر عن انسان هذا لو قرأت عليه اية الكرسي لتلبط. نعم. ويقول وارباب السماع - [00:19:19](#)

سماع البكاء والتصدية اذا قرئت عليهم بصدق دفعت الشياطين وبطلت الامور التي يخيّلها الشيطان يبطل ما عند اخوان الشياطين من مكاشفة شيطانية وتصرف شيطاني اذا كانت الشياطين يوحون الى اوليائهم اذ كانت الشياطين يوحون الى اوليائهم بامور يظنها

الجهال من كرامات الله عز وجل. فعلى كل حال هذا - [00:19:43](#)

الحديث يدل على عظم هذه الالية وفضلها وشدة اثرها وعظيم نفعها فهي حرز من الشيطان ووقاية من شره فيها من توحيد الله

تبارك وتعالى وتمجيده وتعظيمه امور كثيرة اشترت اليها في الكلام على اية - [00:20:08](#)

الكرسي فلا اطول بذكرها والله تعالى اعلم طيب توقف عند هذا وبهذا يكون انتهى الكلام على هذا الحديث والله اعلم. عندكم سؤال

كيف ذكرنا من قبل بان قراءتها اما ان تكون بعد الصلاة مباشرة او انه يقرأ ذلك بعد الازكار ذكرت كلام اهل العلم في هذا خارج الصلاة
بعد الصلاة - [00:20:32](#)

بعد صلاة الفريضة يسأل يقول لو قرأها في صلاة صلاة السنة الراتبة مثلا بعد الصلاة قال الازكار وجعل قراءة اية الكرسي في الركعتين. يقال انه قرأها نعم اتفضلوا كيف يقول ان بعض الرقاة يقول تكرر اية الكرسي مئة مرة لعلاج المس او السحر مثل هذا كما ذكرت لكم من قبل بان الاصل في الرقى انها - [00:20:59](#)

من باب الطب والطب الاصل فيه الاباحة. يعني لا يطلب دليل معين على انها تقرأ كذا مرة. لازم من الكتاب او من السنة لا يشترط لكن لابد ان تدل التجربة على صحته والا يشتمل على محظور ما يكون فيه محظور. فان سلم من هذا وهذا فلا اشكال. ان سلم من هذا لكن ما الذي يثبت - [00:21:28](#)

والرقاة يتخرون في اشياء كثيرة جدا قد لا تدل التجربة اصلا عليها لكن لو دلت التجربة لا اشكال على كل حال ينبغي ان يحذر هؤلاء ممن يتعاطون هذه الافعال المشينة من الدخول في النار او اكل النار او المشي على المسامير او الزجاج يأكلونه او نحو هذا وان هذا من جنس - [00:21:48](#)

بفعل المشعوذين والدجالين ولا ينبغي ان يصدق هؤلاء ولا ينظر اليهم الى افعالهم ولا يكفر سواد المتجمهرين عندهم بل اذا رأيت شيئا من هذا ينبغي ان تنصح الناس تعلم الناس ان هذا لا يجوز - [00:22:10](#)
وتقرأ على مثل هذا وهو في هذه الاحوال فان كان يطير فسيقع وينشدخ رأسه واذا كان يدخل في النار فسيحترق وهكذا اذا كانت نار حقيقية لكن احيانا يكون تخيل يعني يخيل لهم نار وما في نار اصلا. كذلك يخيل لهم ان السيف يدخل في بطنه ويخرج من الجهة الاخرى. يخيل لهم ان - [00:22:25](#)

امعاه خرجت او يضرب انسانا ويخرج امعاه يخرج احشاه بل قد يخرج شيئا منها ويريه الناس ثم يرد ذلك وهذا كله تخيل هذا من نوع التخيل في السحر يخيل لابصارهم لكن لا حقيقة له - [00:22:47](#)
والله اعلم. نعم نحن نقرأها قد تعبدنا الله لذلك هذا هو البالغ لكن الاحاديث جاء فيها ان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة مثلا او ما يدل على مطلق القراءة في اية الكرسي مثلا في بعض الالفاظ - [00:23:05](#)

فيدل على ان ذلك له تأثير لكن ليس كمن يقرأ بنفسه فاذا قرأت سورة البقرة وضعت في مسجل وقرأ في البيت مثلا هذا يطرد الشياطين لانهم لا يطيقون سماعها وكذلك اية الكرسي لكن كون الانسان هو الذي يقرأ هذا هو الاولى والبالغ والله اعلم - [00:23:25](#)
وعندنا هذا الخير وهذه الكنوز ولكن للأسف لا نعرف قدرها والا من لا يعرفون القرآن ولا يعرفون الله ممن لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بهذا القرآن. هؤلاء ليس عندهم ما يحفظهم من الشياطين فالشياطين - [00:23:44](#)

الله العافية تتسلط عليهم يحصل لهم بسبب ذلك من انواع الضرر الديني والدنيوي ما لا يقادر قدره والله اعلم والسلام عليكم - [00:23:59](#)